

## الفائق في غريب الحديث

هجر عمر رضى الله تعالى عنه كان يطوفُ بالبیت وهو يقول : رَبِّ نَدَا آتِنَا فِي الدنیا حسنةً وفى الآخرة حسنةً وقِنَا عذابَ النارِ ماله هَجَّ يَرى غيرها . الأصل فى الهَجَّ يَرى من قولهم : الهُجْرُ لهَذيان المبرِّ سمو دأبه وشأنه . تقول : رأيتَه يهجر هُجْرًا وهَجَّ يَرى وإجَّ يَرى قال ذو الرمة : ... رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ... فَاذْمَعْنَ وَالْوَيْلُ هَجَّ يَرَاهُ وَالْحَرَبُ ... .

ثم كَثُرَت ثم استعملت فى كلِّ فعل يجعله المرء دأبه ودَيِّدَنَه ويجوز أن يكون اسما للفعلة التى يلزمها الرجل وَيَهْجُرُ إليها ما سَوَّاهَا . عجت لتَجَرَّ هَجَّرَ وَرَأكِبَ البَحْرَ . خصَّ هَجَّرَ لكثرة وَبَآئِهَا أراد أنهما يُخَاطِرَانِ بأنفسهما . إنَّ السائب بن الأقرع قال : حضرت طعامه فدعا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ وَخَبزَ مُتَهَجَّسٍ . هجس أى فَطَّرَ من الهَجَّيسة وهى الغَرِيض من اللبن .

هجع عبد الرحمن رضى الله عنه قال المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ : طرقتى عبد الرحمن بعد هَجْعٍ من الليل فأرسلنى إلى علىّ رضى الله تعالى عنه فدعوتَه ; فَنَدَا جَاهَ حَتَّى أَبْهَأَ اللَّيْلَ وَانْثَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ . هو الطائفة منه . ابهار : انتصف . انثال : مطاوع نَثَالَه يَنْثُولُه يقال : ثلث الوعاء ثولا مثل هَلَاتُهُ هَيِّلًا ; إذا صَبَّبت ما فيه . وقال الأصمعيّ : الثَّوْلَةُ الجماعة من القوم وقد انثالوا عليه وَتَثَوَّوْا أى اجتمعوا